استنكر سياسيون واكاديميون مغالطات المبعوث الاممي الى اليمن، اسماعيل ولد الشيخ التي وردت في احاطته المقدمة لمجلس الأمن.. واعتبروا تلك المواقف مساندة واضحة للجلاد ضد الضحية.. وتؤكد انه مبعوث غير نزيه ولاتنطبق عليه اسس الحياد طالما وانه ارتضى لنفسه مايريدونه بحق اليمنيين بعد ان فشلوا في اخذه بالحرب والاعمال العسكرية التي فشلوا خلالها في تحقيق أي تقدم ميداني.. فلجأوا الى استغلال ولد الشيخ وتحت يافطة القرار الدولي والضغط الدولي لتمرير ومخططه التدميري علي اليمن واليمنيين.. وحثوا المجلس السياسي وحكومة الانقاذ على البحث في كل الوسائل الممكنة لإيصال صوت الشعب اليمني الذي تضرر من وساطة ولد الشيخ ومساعيه غير الحميدة، والمشعلة لنار الفتنة والتنافر بين ابناء الوطن الواحد.

داعين الاحرار في دول العالم الى التضامن مع الشعب اليمني وايقاف المسرحيات الهزلية التي يقودها الدولي ومن ورائه النظام السعودي بتحالف من امريكا وبريطانيا..والتي تقود الى مزيد من الجرائم وسفك الدماء بحق الآلاف من المدنيين اليمنيين الذين يتساقطون بغارات العدوان الهمجي السافر للعام الثالث وسط صمت دولي مخجل..

استطلاع/ بليغ الحطابي

سياسيون لـ«الميثاق»:

المبعوث يغامر بمستقبل اليمن لإنقاذ النظام السعودي الإرهابي

حكومة الانقاذ الوطني أعربت عن اسفها تجاه إصرار المبعوث الدولي على المغالطات، وعدم القيام بمهمته بحيادية ونزاهة وفقاً لمبادئ الامم المتحدة وميثاقها.

رفض تام..

ورفضت الحكومة جملة وتفصيلاً ما تضمنته إحاطة المبعوث الأممي أمام مجلس الأمن الدولي في آخر جلسة عقدها بشأن اليمن وما حملته من مغالطات بشأن المتسبب الحقيقي في تكريس الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب اليمني والمتمثل بالعدوان السعودي وحصاره للشعب اليمني.

وقال بيان الحكومة : ان توصيف ولد الشيخ لما يحدث من عدوان مستمر منذ أكثر من سنتين بأنه صراع على السلطة يجافي الحقيقة الناصعة بأن تدخل نظام بني سعود في المشهد اليمني بعدوانه أدى إلى تعقيده وعرقلة الحلول السلمية، وهو ما أعلن عنه المبعوث الأممي السابق جمال بنعمر" .

وأضافت الحكومة: "ليس بغريب على ولد الشيخ توجيه الشكر لدولة العدوان وتجميل قبح وجهها ووحشيتها وعدوانها السافر في كل احاطة يقدمها لمجلس الأمن والنأي بها عن مسؤولية كل الجرائم وما يتسبب به عدوانها وحصارها من قتل وموت يومى لليمنيين" .

وأوضح البيان أن ولد الشيخ تجاهل ما طرحه من مقترحات في اللقاء الذي جمعه ورئيس حكومة الإنقاذ الوطني وعدد من أعضاء الحكومة حول ضرورة تحييد الملف الاقتصادي عن الأعمال العسكرية والنشاط السياسي، وناقض في احاطته ما أظهره أثناء لقائه برئيس حكومة الانقاذ الوطني من عقلانية وتفاعل مسؤول تجاه حقيقة ما يعانيه الشعب اليمني وما يتسبب به تحديداً استمرار العدوان والحصار وإغلاق مطار صنعاء الدولي وكذلك توقف دفع الرواتب من قبل حكومة الفار هادي المنتهية ولايته من تأجيج للأوضاع الانسانية والصحية.. وختم المصدر بالقول: إن "مجلس الأمن يدرك قبل ولد الشيخ أن وقف العدوان ورفع الحصار هو المدخل السليم والصحيح، وهذا ما عدَّه مراقبون سياسيون الخطوة الأولى نحو السلام وليس ما عبر عنه المبعوث في احاطته بشأن الحديدة باعتبارها غاية المعتدين ومرتزقتهم وحلمهم في السيطرة على الحديدة بعد أن عجزوا عن ذلك عسكرياً" .

المحلل السياسي والاكاديمي الدكتور عبدالله صلاح هاجم المبعوث الأممي واتهمه بأنه منحاز وغيرُ حيادي.

وقال صلاح :-إن ولد الشيخ أحمد تحول إلى مؤجج للحرب ويمارس الشحن الطائفي والمذهبي، ويعتمد المغالطات والافتراءات، سيما عندما اتهم اليمنيين باستهداف مكة المكرمة كذباً وزوراً وافتراءً.

وفيما اثارت إحاطة المبعوث الأممي حول اليمن في مجلس الأمن ردود أفعال غاضبة لأنه افتقد إلى الحياد وتجاوز دوره كوسيط أممي وقام بالتضليل الإعلامي، طالب الأمم المتحدة أن ترمم ما هدمه مبعوثها الذي انزلق نحو منحدر خطير بتحوله من مسئول أممي الى موظف لدى تحالف العدوان.

سمسرة ولد الشيخ

فيما يقول الاكاديمي بجامعة صنعاء الدكتور زكريا الشعيبي :- كعادته المبعوث الدولي لم يكن امينا في احاطته التي قدمها مؤخراً امام مجلس الامن..

وكانت مغالطاته ومكائده واضحة وجلية في تجاهله الحديث عن السبب الحقيقي وراء الوضع المأساوي الكارثي الذي تواجهه اليمن..

ففي زيارته الأخيرة الى صنعاء لم يقدم جديداً وليس في جعبته قضية واحدة، فتارة يطالب بتسليم صنعاء وتارة الاغاثات الانسانية واخرى تعز واليوم حمل معه قضية الحديدة وتسليمها مقابل تسليم الرواتب لموظفي الدولة ،متجاهلاً معاناة ملايين الجوعى والنازحين بفعل استمرار العدوان والحصار البري والبحري والجوي الذي يفرضه تحالف العدوان بقيادة السعودية على الشعب اليمني.

ويضيف: كان يفترض على المبعوث الاممي ان يحمل معه رؤية جديدة لكيفية العودة للحوار والمشاورات وايقاف العمليات العسكرية ورفع الحصار عن الموانئ والمنافذ وفتح مطار صنعاء، بدلاً من من ان يأتي بفضيحته الجديدة التي تعبر عن قبح النظام السعودي وتحالفه الغاشم..

كما ان ما يتحدث عنه من عملية السلام واعادة الاوضاع الى طبيعتها ليست سوى اكاذيب ومغالطات اتخذها لمساره كمبعوث اممي غير نزيه..

وعن الاجراءات والخطوات المشددة على عدم استقبال المبعوث مجدداً، قال :

كان ينبغي ان يكون هذا الموقف من وقت مبكر منذ كشفت مراوغات ومغالطات هذا الرجل في تقاريره واحاطاته السابقة التي كانت للاسف الشديد، سبباً آخر في زيادة معاناة اليمنيين، ولو كان حريصاً على التخفيف عن اليمنيين في الوضع الكارثي الذي يواجهونه ..لكان عبر عن مهمته بحياديه ونزاهة وفقاً لمبادئ الامم المتحدة..

الجدير بالذكر أن المجلس السياسي خرج عن صمته وأوضح أن إحاطة المبعوث الدولي في مجلس الأمن اتسمت بالمغالطات والتحريض وعدم الحيادية.

هذا ويتعرض ولد الشيخ لانتقادات لدوره اللاحيادي ومغالطاته المستمرة في احاطته فتارة يزعم ان اطلاق الصواريخ اليمنية تعيق الحل وانه لن يكون هناك استقرار في ظل استمرار اطلاق الصواريخ متجاهلاً السبب الرئيس وهو استمرار عدوان السعودية على اليمن.

شريك في الجرم

وفي اتجاه ذي صلة يقول الاستاذ احمد عبدالعزيز الفقيه:- كان ولد الشيخ مفضوحاً وهو يسعى لتعبيد الطريق للعدوان للسيطرة على ميناء الحديدة، من خلال ربط مسألة دفع المرتبات بتسليم ميناء الحديدة، وهو ربط يفضح عدم حيادية المبعوث الدولي.

وما أراده ولد الشيخ هو التقدم خطوة باتجاه فتح الطريق للاعتداء على ميناء الحديدة أو تسليمه لطرف ثالث على خلفية الادعاءات السعودية الكاذبة بأنه يُستخدم لتهريب السلاح تارة وان المساعدات الانسانية التي تدخل عبره لاتصل لمستحقيها وأخيراً بقوله ان ايرادات الميناء لا تورد وهي التي يجب ان تخصص لدفع المرتبات.

ويضيف :اعتقد ان مثل هذا المبعوث لم ولن يحقق اي تقدم في العملية السياسية السلمية التي تريدها الامم المتحدة.. بقدر مايقود الى مزيد من إضعاف صوت الحق وزيادة المظالم.. وعلى تحالف الجبهة المقاومة للعدوان -وفي مقدمتهم المؤتمر وانصار الله- إدراك ان مثل هذا الوسيط لن يحقق اي حل سياسي سلمي للأزمة، بل إن مغالطاته تشجع على المزيد من القتل والانتهاكات بحق الشعب اليمني.

ويرى المحلل السياسي عبدالوهاب الشرفي ان ولد الشيخ اصبح سمساراً للتحالف السعودي بامتياز، والواجب يفرض عليه ان يقف موقفاً مبدئياً رافضاً أي هجوم على ميناء الحديدة، لأن مهاجمته يعد بمثابة عقاب جماعي وستلحق الأذى بالمدنيين بدرجة مباشرة وكارثية، لا ان يجعل الميناء محل تفاوض.

وقال الشرفي: تحدث المبعوث عن المرتبات بمنطق يمكن وصفه بالتافه لدرجة انه قال: "ايرادات صنعاء والحديدة واي محافظة اخرى" بينما لو كان الهدف دفع مرتبات الموظفين لكان قال: "ايرادات صنعاء والحديدة وعدن ومأرب وأي محافظة اخرى" ،لكن ذكره فقط لمحافظتين تقعان تحت سلطة المجلس السياسي هو امر مفضوح بأنه يستهدف طرفاً معيناً من أطراف الصراع بتوظيف ازمة المرتبات وليس سعياً لحلها.

ويضيف الشرفي: كثيراً ما ابتذل ولد الشيخ في اطروحاته ومقترحاته وابرز ابتذالاته تحوله عن مقترحه لحل الأزمة اليمنية، الذي تركه وذهب للعبث في مسارات اخرى او مسارات جزئية قفزاً على مقترحه بعد ان قبلت به اطراف صنعاء كمقترح للحل. لكن ابتذاله الأخير كان فضيحة بالفعل ان يتحول الى معبّد للطريق للعدوان على ميناء الحديدة في انقلاب مائة وثمانين درجة على دوره المفترض كمبعوث اممي، حيث تأتي مناهضة صور العقاب الجماعي في طليعة مسئولياته، لكن ان يوظف مشكلة المرتبات للنيل من احد طرفي الصراع حتى ولو كان هذا الطرف لايقوم بتوريد ايراداته الى البنك المركزي، لكن الطرف الآخر يقع تحت يده النصيب الاكبر من الايرادات ولا يقوم بتوريدها مع ان البنك المركزي تحت يده، وهو انقلاب آخر على دوره كمبعوث اممي كان يفترض به ان يعترض على عدم توريد كلا الطرفين للايرادات الى البنك المركزي لتستخدم في صرف المرتبات، لا ان يتعمد تحميل طرف واحد المسئولية مع علمه ان الطرف الآخر يتحمل المسئولية وبدرجة اكبر من الطرف الاول.

خلاصة..

المبعوث الدولي لم يعد يصنع مع هذا اي اعتبار لاي مبادئ انسانية او قيم أو مواثيق فقد انتهك كل شيء بعد انتهاك حرمة دماء اليمنيين.. بل أنه يغامر بالشعب اليمني من اجل اخراج السعودية من المآزق ومن تكلفة العدوان التي سيحددها اليمنيون من تعويضات وغير ذلك.

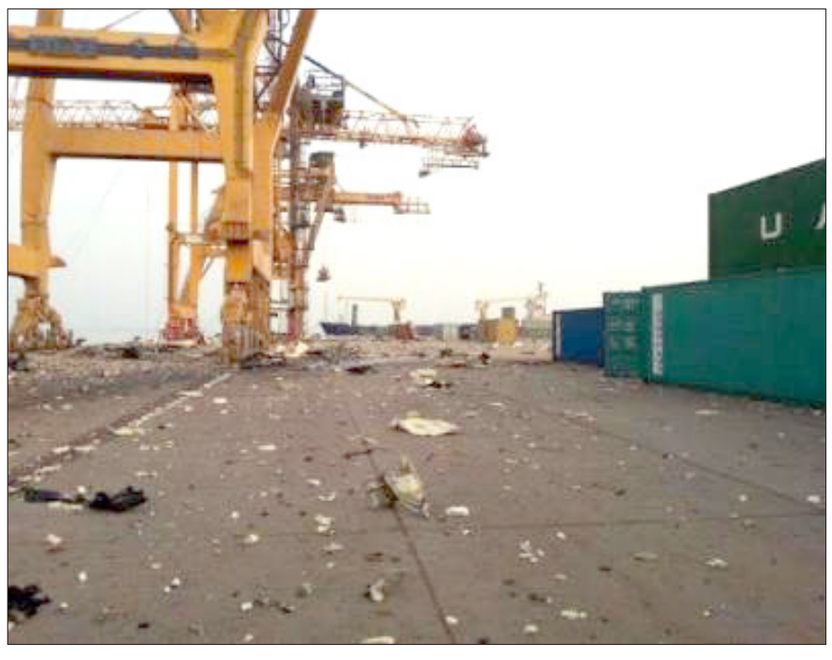

الشيخ الكندي لـ«الميثاق»:

ليس من مصلحة العدوان المضي في مخططات تمزيق اليمن

قال الشيخ محمد الكندي -رئيس اللجنة الوطنية العليا لمواجهة العدوان: إنه ليس من مصلحة تحالف العدوان المضي في مخططات تمزيق اليمن.

وناشد الشيخ الكندي رئيس المؤتمر الزعيم علي عبدالله صالح والسيد عبدالملك الحوثي والمجلس السياسي إعطاء الضوء الأخضر لوضع آلية للتصدي للمؤامرات التي تحاك ضد مناطق الجنوب لما من شأنها الحد من عمليات استغلال العدوان لشباب المناطق الجنوبية والزج بهم في حروب خاسرة دفاعاً عن حدود السعودية.. الى التفاصيل:

حاوره/نجيب شجاع الدين

أناشد رئيس المؤتمر إعطاء الضوء الأخضر لوضع آلية تتصدى لمؤامرات العدوان في مناطق الجنوب

المحافظات الجنوبية ستظل وحدوية وصامدة ونطالب بتجنيد الشباب لمواجهة المحتل

‹ بدايةً ما تقييمك للمشهد اليمني خاصة ونحن في الأيام الـ13 بعد الثمانمائة من العدوان السعودي المستمر المستمر على بلادنا؟

- لاشك أن أي مواطن يمني حر وشريف يتألم حين يرى في كل يوم دماء الأبرياء تسفك والممتلكات العامة والخاصة تقصف وتدمر ناهيك عن تردي الأوضاع المعيشية والاقتصادية والصحية جراء هذا العدوان الغاشم الذي يريد أن يجعل نفسه مستبداً وصاحب أحقية على شعب هم أسياده.

إن الهدف من العدوان على بلادنا واضح وهو الابادة الجماعية لأبناء الشعب والقضاء على النهضة والبنية التحتية والتنمية الاقتصادية والزراعية وغيرها.

ولم يترك العدوان مجالاً للشعب اليمني أن يتنفس بأي طريقة فهو يحاربه حتى على قوت يومه ولكن الشعب صامد وقوي، ولن ندخر جهداً في الدفاع عن الوطن حتى النصر بإذن الله.

‹ برأيك كيف يمكن إيجاد حل لأزمة اليمن وما المطلوب من الأطراف كافة القيام به؟

- لاشك أن في النهاية سوف يخضع جميع الأطراف لطاولة الحوار للاتفاق سلمياً والخروج بحل مرضٍ للجميع، إلّا أن العدوان الخارجي لا يريد حلاً فهو يرفض الدخول في حوار مباشر مع اليمن ولا يريد أن يمنح الطرف التابع له خصوصيته اليمنية لحل المشاكل مع الاطراف اليمنية الأخرى.

إن العدوان حقيقة يضع نفسه كالعقدة في المنشار ويقف عائقاً أمام أي حل للأزمة وفق أجندة مدروسة لديه بدليل ما حدث في المشاورات السابقة في جنيف والكويت وعمان حيث كان التهرب والمماطلة والتنصل والعرقلة تأتي من قبل العدوان ومرتزقته ولم تكن من قبل الوفد الوطني.

‹ يتساءل الكثير عن سر صمود الشعب والجيش واللجان وتصديه للعدوان رغم امكاناته المحدودة.. ما تعليقك؟

- نحن نستمد قوتنا من الله عز وجل ومن عدالة قضيتنا.. لاشك أن تحالف العدوان بقوتهم وعتادهم الهائل يريدون أن يرهبونا لكنهم لا يرهبون المؤمنين وإنما الاذلاء أمثالهم.. أما الشعب اليمني فلا ترهبه مدرعة ولا ابرامز وقد شاهد العالم كيف أنها تدمر وتحرق حتى بالولاعات في الجبهات وعلى الحدود.

اضافة الى مظلومية الشعب وعدالة قضيته والتي جعلته يتسنفر ضد العدوان الذي لا يمانع حتى أن يرشي كل مواطن كي يناصره، لكن المبدأ اليمني والكرامة اليمنية وعزة نفس اليمني لا تسمح لنا بهذا الشيء، فماذا نقول لشهدائنا ونسائنا وأطفالنا الذين قتلوا ودمرت منازلهم ومنشآتهم وماذا نقول لوطننا الذي دكت بنيته التحتية المقدرة بـ200 مليار دولار وتحتاج لعشرات السنوات لإعادة إعمارها؟

نحن لا نملك أي ذريعة أمام وطننا سوى أن نقاتل من أجلهم.

‹ أنت أحد مشائخ حضرموت ومن الشخصيات الاجتماعية المعروفة.. ما تقييمك للوضع في اعماقه وفي مناطق الجنوب المحتل بشكل عام؟

- هرطقات وزوبعة في فنجان ما يحدث في حضرموت، فالعدوان عندما رأى أنه فشل في اقتحام الحد الشمالي والسيطرة على صنعاء فشل بجميع المقاييس بقواته وجيوشه التي استوردها والبغال الاسترالية وبغاله السعودية التي لديه لم يحرز مع كل تلك القوى والامكانات العسكرية أي تقدم لذلك لجأ الى حضرموت لكي يخلق بلبلة في الداخل وقد ضخ من الاموال الكثير لكي يخرج مسيرات ويشرعن للمجلس الانتقالي.. ونحن كوجهاء ومشائخ مناطق الجنوب وحضرموت تحديداً نعلنها صراحة رضى من رضى وأبى من أبى أننا لا نعترف إلّا بوحدة يمنية واحدة وجمهورية واحدة ولن نقبل الانفصال ولن يحدث ذلك حتى قيام الساعة.

‹ بالنظر الى المخططات التآمرية لتمزيق اليمن ومحاولات فصل جنوبه عن شماله.. ما السيناريوهات المحتملة؟

- تحالف العدوان يعلم أن الانفصال ليس في صالحه لأنه سيلغي قرار مجلس الأمن رقم «2216» الأمر الذي يعني الغاء قرار عاصفة الحزم وبالتالي سيصبح التحالف مديناً أمام الوطن والعالم.

والحقيقة أن العدوان وعملاءه لا يهمهم سوى مصلحة انفسهم فإذا كان الانفصال يصب في مصلحتهم فيسعون لذلك واذا كان في مصلحتهم ابقاء اليمن موحداً فسيعملون على هذه الآلية.. غير أن الله رد كيدهم في نحورهم حيث اختلفوا فيما بينهم، القوات السعودية والاماراتية اختلفوا على القسمة فكل طرف يتصرف وفق استراتيجية خاصة به لكي يحقق مراده في جنوب اليمن.

السعودية تستغل الشباب وتزج بهم في حرب خاسرة

الحزب الاشتراكي يكرر سيناريو الانفصال تحت مسمى الحراك

السعودية تعلم أن الانفصال يلغي قرار مجلس الأمن «2216» وما تُسمى بـ«عاصفة الحزم»

الصراع بين السعودية والإمارات سببه الاختلاف على تقاسم جنوب اليمن

وعلى كل حال نقول لهم وفروا عليكم جهودكم ومالكم ومرتزقتكم لأننا شعب يملك سيادة وطنية والشعب اليمني لا يقاس بمن يقيمون لديكم في الفنادق أو من تبتاعون وتشترون بهم في مناطق اليمن المحتلة.

مايزال للجنوبيين مشائخ ووجهاء وقيادات حرة لن تفرط بشبر واحد من أراضي اليمن شمالاً وجنوباً.

‹ أعلنت أن حضرموت ليست للبيع.. ما الدافع ولماذا حضرموت تحديداً؟

- كانت ردة فعل على زمرة من العناصر الانفصالية قامت بإشهار ما أسمته استقلال حضرموت كدولة اتحادية..

والحقيقة أن من يقومون بهذه الأعمال هم انفصاليون هدفهم تحقيق مكاسب شخصية تنفيذاً للأجندة المشبوهة لتحالف العدوان.. وما كان يقوم به الحزب الاشتراكي في السابق يقوم به الحراك الآن رغم أن المسميات قد تغيرت!!

ستبقى حضرموت صامدة صمود الجبال الرواسي ولن تتزحزح قيد أنملة عن باقي المحافظات اليمنية.. ودعني أقول لمن يريدون شق الصف الوطني بإنشاء دولة اندماجية إننا كنا نتمنى أن تكون القرارات الصادرة منكم نابعة من نوايا صادقة وعمل شيء لمصلحة حضرموت، ولكن للأسف ما تقومون به هو عملية بيع للوطن مقابل حفنة من المال وهو ما لن نسمح به وسيتم تطهير حضرموت والجنوب من هذه الشرذمة الرديئة.

‹ ناشدت رئيس الموتمر الزعيم علي عبدالله صالح والسيد عبدالملك الحوثي والمجلس السياسي بإعطاء الضوء الأخضر لوضع آلية للتصدي للمؤامرات التي تحاك ضد حضرموت.. ما رؤيتك باختصار؟

- أنا أكرر هذه الدعوة المهمة وقد وجهتها مؤخراً في العاشر من رمضان عندما اجتمعت محافظات حضرموت وشبوة والضالع ولحج وسقطرى والمهرة بأن يتم قرار ببند يتضمن فتح مكاتب للكفاح في مناطق الجنوب وتجييش الشباب الذي يستغل تحالف العدوان قدراته وقواه البشرية بالزج به في حروب خاسرة دفاعاً عن أراضي السعودية والحدود.. العدوان يحرق الشباب في الجنوب، وبدلاً من ذلك يجب دعوتهم للقتال في صف الوطن والذود عنه وتحريراً له من العدوان الغاشم.

< حدثنا عن تجربة منظمة المجلس الوطني الأعلى لمواجهة العدوان كمبادرة مجتمعية أنت رئيس لها؟

- المجلس الوطني وُلد من رحم معاناة الشعب اليمني الحر الأبي.. والمجلس هو مكون شعبي رافد للمجلس السياسي، نهضوي يسعى لبناء ما هدمه العدوان الغاشم، وتعبوي يسعى لتجييش الشباب وحثهم على الدفاع عن الوطن.

والمجلس انشئ برؤية ذاتية وتمويل ذاتي.. ونحن نناشد القيادة العليا ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح -رئيس المؤتمر- والسيد عبدالملك الحوثي والمجلس السياسي الأعلى، أن ينظروا بعين الاعتبار لهذا المجلس الوطني الذي قدم الكثير منذ بداية العدوان وبجهود ذاتية ونتمنى منهم دعم المجلس لكي يحتضن أبناء الشعب من جميع الفئات.. فمن هو مناهض للعدوان يعد أحد اعضاء المجلس ولنا الشرف في ذلك.

‹ ما أبرز الانجازات المحققة للمجلس منذ انشائه؟

- نفذ المجلس العديد من الخطوات والاجراءات الوطنية المهمة حيث قام بزيارة المقاتلين في جبهات القتال وفي خطوط النار وساهم في دعمهم معنوياً بتكريمهم بالأوسمة والجوائز العينية، ونحن نعتبر هذا النشاط مهماً للغاية كرابط ود وتحية وتقدير من القيادة في البلاد الى المقاتلين في الجبهات.

كذلك نفذنا زيارات ميدانية لجرحى الجبهات في المستشفيات وقمنا بتكريمهم ودعمهم معنوياً باعتبارهم قدموا أرواحهم للدفاع عن الوطن كما أنهم يشكلون ركيزة اساسية تساهم في الحفاظ على استقرار وأمن الوطن.

ونقوم أيضاً بعدد من الأنشطة الخيرية منها اغاثة نازحين وأسر شهداء وغيرهم.

كل هذا تم بجهود شخصية وتمويل ذاتي، وبالتالي فإنني أطالب الجهات المختصة بالنظر إلينا بعين الاعتبار ودعم جهوده لكي نستطيع مواصلة ما بدأناه ورفع وتيرة أعمالنا لما من شأنه تحقيق نتائج جيدة تعود بالخير والنفع على المجتمع والوطن.

وأشير هنا الى أن المجلس بصدد القيام بعمل مشترك مع المجلس الأعلى لمنظمات المجتمع المدني يهدف الى تنسيق الجهود وتنفيذ العديد من الأعمال خلال المستقبل القريب.